استغفر لي بعد ثلاث مرات ثم قال اعتق رقبه وروى ابو ظبيان
عن اسامة ابن زيد قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم قالوا ما سلم عليكم
الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه واخذ واغنمه واتوا بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسامة ابن زيد مع جماعة الى الحرقات من جهينه فصبحوهم فهزموهم
وقتل اسامة رجلا ظنه متعوذا يقول الله لا اله الا الله فكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم له اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى قال
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وقد مرت هذه القضية في
الموطن السابع في سرية غالب ابن عبد الله الليثي الى الميفعه بناحية
نجد ● وفي هذه السنة على ما في اسد الغابة او السابعة او الثامنة
من الهجرة اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اثل
الغابة وفي رواية من طرفاء الغابة وفي رواية روى ان النبي صلى
الله عليه وسلم بنى مسجده مسقوفا على جذوع النخل وكان اذا خطب
يقوم الى جذع منها فصنع له منبر وفي خلاصة الوفا
اشهر الاقوال ان الذي صنع المنبر باقوم بموحدة وقاف وهو باني
الكعبه لقريش وقيل باقول باللام بدل الميم واشبه الاقوال
بالصواب قاله الحافظ ابن حجر انه ميمون وقيل صباح غلام العباس
وقيل غلامه كلاب وقيل مينا غلام امراة من الانصار ونقل
ابن النجار عن الواقدي انه درجتان ومجلس وللدارمي في صحيحه
عن انس فصنع له منبر له درجتان ويقعد على الثالث وفي رواية
للدارمي هذه المراقي الثلاث او الاربع على الشك وفي صحيح مسلم
هذه الثلاث درجات من غير شك فاطلق على المجلس درجه وليحيي
عن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس

ويضع

ويضع رجليه على الدرجة الثانيه فلما ولي ابو بكر قام على
الدرجة الثانيه ووضع رجليه على الدرجة السفلى فلما ولي عمر
قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الارض فلما ولي عثمان
فعل ذلك ست سنين من خلافته ثم علي الى موضع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما استخلف معاوية زاد في المنبر فجعل له ست
درجات وكان عثمان اول من كسى المنبر قطيفه عن ابي الزناد
قال فسرقت الكسوة امراة فاتي بها عثمان فقال لها هل سرقت قولي
لا فاعترفت فقطعها قالوا فلما قدم معاوية عام حج حرك المنبر واراد
ان يخرجه الى الشام الى دمشق فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت
النجوم فاعتذر معاوية الى الناس وقال اردت ان انظر الى
ما تحته وخشيت عليه من الارضه وقال بعضهم كساه يومئذ
قطيفه اولبنيه وفي رواية ان معاوية كتب الى مروان بذلك
فقلعه فاصابتهم ريح مظلمة بدت فيها النجوم نهارا وتلقى الرجل
الرجل يصكه ولا يعرفه فقال مروان انما كتب الي ان اصلحه فدعى
النجار فعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها وهي يعني الدرجات
التي زادها ست درجات ولم يزد فيه قبله احد وفي تاريخ
الواقدي اراد معاوية سنة خمسين تحويل منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى دمشق فكسفت الشمس يومئذ فكلمه ابو
هريرة فيه فتركه فلما كان عبد الملك اراد ذلك فكلمه
قبيصه فتركه فلما كان الوليد اراد ذلك فارسل سعيد ابن
المسيب الى عمر بن عبد العزيز فكلمه فتركه فلما كان سليمن
قيل له في تحويله قال لا ها الله اخذنا الدنيا ونعمد الى علم من
اعلام الاسلام نريد تحويله ذلك شي لا افعله وما كنت احب
ان اذكر هذا عن عبد الملك ولا عن الوليد وما لنا ولهذا قال
ابن ابي النجاد فيما رواه عن ابن ابي الزناد انه صار بما زاد فيه مروان

ولا بعده

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)